السلامة والقدرة على التكيف
والتماسك الاجتماعي :
دليل لمخططي قطاع التعليم

# عرض عام
# دمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في التخطيط لقطاع التعليم

1
2
3
4
5
6


منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

المكتب الدولي
للتربية

المعهد الدولي
للتخطيط التربوي

PEIC
PROTECT EDUCATION IN INSECURITY AND CONFLICT
حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن

A programme of education above all℠

## معلومات عن الكتيبات

هذا الكتيب هو واحدمن سلسلة تتكون من ستة كتيبات للتخطيط التربوي عن تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في التعليم ومن خلاله. وينبغي قراءة هذه الكتيبات مع المزيد من مواد التخطيط التقليدية لقطاع التعليم (راجع قسم المراجع بكل كتيب للحصول على مزيد من التفاصيل). وتشمل السلسلة:

- مسرد المصطلحات
- كتيب 1 – عرض عام: دمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في التخطيط لقطاع التعليم
- كتيب 2 - التحليل: أين نحن الآن؟
- كتيب 3 - السياسة: ما نريد تحقيقه؟
- كتيب 4 - البرمجة: كيف نحقق أهدافنا؟
- كتيب 5 - التكلفة والتمويل: كم يكلف ذلك ومن سيدفع التكاليف؟
- كتيب 6 – التتبع والتقييم: كيف نعرف ما حققناه؟

وتم نشر سلسلة موازية من الكتيبات عن دمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في تطوير المناهج الدراسية وتدريب المعلمين.

نشر للمرة الأولى من قبل:
المعهد الدولي للتخطيط التربوي، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (IIEP-UNESCO)
Info@iiep.unesco.org
www.iiep.unesco.org

إن وجهات النظر والآراء الواردة في هذا الكتاب هي آراء الكاتب ولا تمثل بالضرورة وجهة نظر اليونسكو أو المعهد الدولي للتخطيط. التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا الكتاب لا تعني التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب اليونسكو أو المعهد الدولي للتخطيط التربوي فيما يتصل بالوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو سلطاتها أو حدودها أو تخومها الرسمية.

السلامة والقدرة على التكيف
والتماسك الاجتماعي:
دليل لمخططي قطاع التعليم

## 1- كتيب

## عرض عام

دمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في التخطيط **لقطاع التعليم**

# شكر وتقدير

هذا الكتيب هو واحدٍ من سلسلة تضم ستة كتيبات تم إعدادها لمخططي التعليم؛ وتأتي هذه الكتيبات الستة إضافةً إلى ثمانية كتيبات أخرى حول المنهاج نتيجة التعاون بين معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربويIIEP وبرنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن PEIC ومكتب التربية الدولي IBE التابع لمنظمة اليونسكو.

قام كل من لين بيثكي Lynne Bethke (معهد Interworks)، ولينسي بيرد Lyndsay Bird (معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربويIIEP) ومورتن سيجسجارد Morten Sigsgard (معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربويIIEP) بكتابة كتيبات التخطيط، مع بعض الإضافات التحريرية التي أجرتها ليونورا ماك إيوين Leonora MacEwen (معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربويIIEP).

ااامت كل من جينيفر باتون Jennifer Batton (مستشارة)، وأمابولا ألاما Amapola Ala-ma (مكتب التربية الدولي IBE) ومارجرت سينكلير Margaret Sinclair (برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن PEIC) بكتابة الكتيبات الخاصة بالمناهج وقامت لين بيثكي Lynne Bethke (معهد Interworks) بتحريرها.

قام الأفراد التالية أسماؤهم بتقديم التعليقات القيمة بشأن هيكل الكتيبات ومحتواها أثناء عملية المراجعة: بونوا دانسمبورج Benoît d'Ansembourg (المكتب الإقليمي لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي التابع لليونيسيف UNICEF ESARO)، وناوكو أراكاوا Naoko Arakawa (الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئINEE )، وكارولين أشتون Carolyne Ashton (مستشارة)، وأنتون دي جروي Anton de Grauwe (معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربويIIEP)، وأندريا دياز فاريلا Andrea Diaz Varela (البنك الدولي)، وأوسلم اسكيوكاك Özlem Eskiocak (الأونروا)، وداكمارا جورجسكو Dakmara Georgescu (اليونسكو بيروت)، وسونيا جوميز Sonia Gomez (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR)، وبرندا هايبليك Brenda Haiplik (اليونيسيف)، وجينيفر هوفمان Jennifer Hofmann (المكتب الإقليمي لغرب ووسط أفريقيا اليونيسيف WCARO)، ويولاند ميلر جراندفو Yolande Miller-Grandvaux (وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة USAID)، ومارلا بيتال Marla Petal (هيئة إنقاذ الطفولة)، وماري كانجيتي Mary Kangethe (وزارة التعليم في كينيا)، ونيفين كنيزيفيتش Neven Knezevic (المكتب الإقليمي لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي التابع لليونيسيف UNICEF ESARO)، وسينثيا كونز Cynthia Koons (الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئINEE )، ومارك ريتشمود Mark Richmond (برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن PEIC)، وكارولين شميدت Caroline Schmidt (مبادرة الدعم الألمانية GIZ Backup Initiative)، وبريان سميث Brian Smith (معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربويIIEP).

يعرب معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربويIIEP و برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن PEIC ومكتب التربية الدولي IBE عن امتنانهم للأشخاص والمنظمات التي اختبرت الكتيبات ميدانياً في أوغندا ومالي. ويتم توجيه الشكر بصفة خاصة لكل من: باميلا كوموجوني Pamela Komujuni في أوغندا (مكتب رئيس الوزراء)، وجوزيف كاجومبا Joseph Kajumba، وكليوفوس موجيني Cleophus Mugenyi، وسانتا أتينج Stanta Ateng، وجوزيف نييجي لوبووما Joseph Niege Lubwuma، وكريستوفر أوكيشو Christopher Okecho (وزارة التعليم والرياضة بأوغندا)، بونوا دانسمبورج Benoît d'Ansembourg ونيفين كنيزيفيتش Neven Knezevic (المكتب الإقليمي لشرق أفريقيا االجنوب الأفريقي التابع لليونيسيف UNICEF ESARO )، ومونيكا لامازاريس Mon-ica Llamazares وأبرين نايجا Irene Naiga ونايت ستيلا كانديرو Night Stella Candiru (اليونيسيف – أوغندا)، وشارلز روكوينجي Charles Rukwengye وأنا سيجر Anna Seeger (مستشارون). وفي مالي لادجي مامادو لامين كوليبالي Ladji Mama-dou Lamine Coulibaly، وإيسياكا نيامبيلي Issiaka Niambele، وأمادو ساماكي Amadou Samake، ولاسين سيديبي Lassine Sidibé من وزارة التعليم، وأندريا بيرتر Andrea Berther وناوكو إيموتو Naoko Imoto وكونستنس كواكو Constance Kouakou (يونيسيف – مالي)، وأليو تال Alliou Tall وإبراهيما سيسوكو Ibrahima Sissoko (وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة USAID – مالي).

# قائمة المحتويات


5 تصدير

08 مقدمة

09 **الخطوة الأولى:** عرض تأثير الكوارث والنزاع على نظم التعليم

13 **الخطوة الثانية:** مراعاة دور نظام التعليم في تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي

17 **الخطوة الثالثة:** النظر في كيفية معالجة كل مرحلة من مراحل دورة التخطيط للسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي

21 **الخطوة الرابعة:** بدء الحوار وعملية التخطيط لتشجيع جميع الأطراف المعنية وذات الصلة على المشاركة

23 **المراجع الرئيسية**

26 **الملحق أ:** الأطراف المعنية المشاركة في عملية التخطيط

27 **الملحق ب:** الهياكل التنظيمية المقترحة لعملية التخطيط

28 **معلومات عن البرنامج**

# تصدير

ينقد المضمون التربوي والتخطيط التعليمي المُراعيان لظروف الأزمات الحياة، كما أنهما يوفران التكاليف. فبفضلهما يحمي التعليم كلا من المتعلمين ومجتمعاتهم من خلال توفير المشورة التي تنقذ الأرواح في حالات الطوارئ إذ يمكن للتخطيط الجيد أن يوفر تكلفة إعادة بناء أو إصلاح البنى التحتية والمواد التعليمية باهظة الثمن؛ أما على المدى البعيد، فيعزز المضمون التربوي والتخطيط التعليمي المُراعيان لظروف الأزمات من مرونة النظم التعليمية، ويساهمان في ضمان سلامة المجتمعات والمؤسسات التعليمية وتماسكها الاجتماعي.

لقد تم توثيق الأثر المدمر لكل من النزاعات والكوارث على الأطفال وعلى النظم التعليمية. ولقد نتج عن هذا الأثر المدمر نمو حسٍ ملحٍ في جميع أنحاء العالم تجاه ضرورة المشاركة في الاستراتيجيات التي تقلل من المخاطر. إذَ من المحتمل أن يتأثر 175 مليون طفل بالكوارث سنوياً خلال العقد الحالي (Penrose and Takaki 2006)، بينما زادت نسبة الأطفال المتسربين في سن المرحلة الابتدائية بالبلدان المتأثرة بالصراعات من 42 في المائة من المجموع العالمي عام 2008 إلى 50 في المائة عام 2011.

لهذا، لا يمكن إنكار الحاجة الملحة لتطوير المضامين التعليمية وخطط القطاع التي تواجه هذه المخاطر. وتهدف سلسلة الكتيبات إلى دعم وزارات التعليم للقيام بهذا الأمر تحديدا، مع التركيز بصورة مشتركة على الأمان والقدرة على مواجهة الكوارث وضمان التماسك الاجتماعي. وهي سلسلة تتكون من ستة كتيبات حول تخطيط قطاع التعليم وثمانية كتيبات إضافية حول وضع المناهج، وتعتبر جميعها ثمرة للتعاون بين برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن والمعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لمنظمة اليونسكو ومكتب التربية الدولي التابع لمنظمة اليونسكو. ولقد تأسس هذا التعاون وإطار العمل بأكمله على جهود مجموعة كبيرة من المعنيين وأصحاب المصلحة وانخراطهم، بما في ذلك منظمة اليونيسف وبرنامجها المعني ببناء السلام والتعليم ودعم قدرات المرافعة.

تتمثل مهمة المعهد الدولي للتخطيط التربوي (IIEP-UNESCO) في تعزيز قدرات البلدان على التخطيط وإدارة نظم التعليم لديها من خلال التدريب والبحث والتعاون الفني. هذا بالإضافة إلى أن المعهد الدولي للتخطيط التربوي اكتسب خبرات في قضايا التعليم في حالات الطوارئ والاستعداد لمواجهة الكوارث. ولقد أدى برنامج المعهد حول التعليم في حالات الطوارئ وإعادة البناء إلى إعداد دليل بشأن تخطيط التعليم في حالات الطوارئ وإعادة البناء، كما أدى إلى إنجاز مجموعة من الدراسات الوطنية والموضوعاتية.
ولقد اضطلع أيضا بالتعاون وتنمية القدرات في البلدان المتأثرة بالنزاعات مثل أفغانستان وجنوب السودان وتشاد، وقام بتطوير أدوات تخطيط مراعية لظروف الأزمات وجرّبها في غرب وشرق أفريقيا.

إن برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن (PEIC) هو برنامج تابع لمؤسسة

التعليم فوق الجميع التي أنشأتها صاحبة السمو القطري الشيخة موزة بنت ناصر. ويهدف برنامج التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن إلى تعزيز الحق في التعليم وحمايته – على كافة مستويات النظم التعليمية – في المناطق المتأثرة أو المهددة بالأزمات أو انعدام الأمن أو النزاع المسلح. ويدعم برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن جمع وتصنيف البيانات الخاصة بالهجوم على التعليم وتعزيز الحماية القانونية لانتهاكات القانون الدولي المرتبطة بالتعليم. كما يعمل برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن من خلال الشركاء للمساعدة على تطوير البرامج التعليمية المراعية لظروف النزاع وعلى تقليل مخاطر الصراع أو تكرار حدوثها.

يدعم مكتب التربية الدولي التابع لمنظمة اليونسكو البلدان لتعزيز ملائمة وجودة المناهج التي تهدف إلى تحسين القدرات الأساسية مثل الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب ومهارات الحياة، وتناول موضوعات بالغة الأهمية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية مثل التكنولوجيا الحديثة والقيم والتنمية البشرية المستدامة والسلام والأمن والحد من مخاطر الكوارث.

ويقدم مكتب التنمية الدولي خدمات من قبيل إسداء المشورة الاستراتيجية، وتقديم الدعم الفني الذي يُصاغ بما يتلاءم والاحتياجات الخاصة بكل دولة، والمساعدة على تطوير القدرات قصيرة وطويلة الأمد؛ كما يوفر مكتب التنمية الدولي للبلدان المعنية فرص الولوج إلى أحدث المعارف في مجال المناهج والتعلم.
وتستند هذه السلسلة من المنشورات التي تعد ثمرة التعاون بين المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لمنظمة اليونسكو و برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن (PEIC) ومكتب التربية الدولي التابع لمنظمة اليونسكو إلى الخبرات الخاصة لكل وكالة من هذه الوكالات. ونهدف عبر هذه الكتيبات، إلى دعم موظفي وزارات التعليم على المستوىات المركزية والجهوية والإقليمية والمحلية لدعم نظم التعليم الآمنة والمرنة وتشجيع التماسك الاجتماعي من خلال السياسات والخطط والمناهج الملائمة الموضوعة من قبل قطاع التعليم. وتلبي هذه المبادرة حاجة فعلية للدعم من خلال الدمج المنهجي للتدابير المراعية لظروف الأزمات في كل خطوة من خطوات عملية تخطيط القطاع وفي مراجعة المنهاج والمضامين التربوية وعمليات التطوير.

فمن خلال تبني المضامين التربوية والتخطيط التعليمي المُراعيان لظروف الأزمات، ستكون وزارات التعليم قادرة مع شركائها على التحكم في عوامل التغيير للوقاية من المخاطر، وبالتالي المساهمة في بناء مجتمعات تنعم بالسلام على نحو مستدام.

سوزان جرانت لويس
مديرة معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربويIIEP
مانتسيتسا ماروبي
مديرة – مكتب التربية الدولي IBE
مارك ريتشموند
مدير - برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن PEIC

# كتيب 1: لمحة عامة

## بإيجاز

- يبين تزايد الأزمات والكوارث في العالم ضرورة التخطيط لقطاع التعليم لمعالجة المسائل ذات الصلة بما يلي:
  - حماية المتعلمين والعاملين في مجال التعليم والأصول وضمان سلامتهم؛
  - قدرة نظام التعليم على التكيف وعلى إدارة الأزمات وتجاوزها، وكذلك توفير التعليم المستدام بغض النظر عن البيئة المحيطة؛
  - تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال إعمال مبدأ الإنصاف في الحصول على التعليم الجيد وتنقيح المناهج الدراسية.
- لا تكون الاستثمارات في مجال السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي مكلفة دائـمـا، ويمكن أن تنقذ الأرواح والملايين من الدولارات أيضا.

هذا الكتيب التمهيدي هو الأول في سلسلة تتكون من ستة كتيبات، ويبين كيفية معالجة السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في كل مرحلة من مراحل عملية التخطيط لقطاع التعليم. ويفسر لماذا ينبغي أن تدمج وزارات التربية والتعليم مسألة السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في سياسات وخطط قطاع التعليم، كما يقدم لمحة عامة عن كيفية تحقيق ذلك. وتقدم الكتيبات المتبقية في هذه السلسلة إرشادات أكثر تفصيلا.

# مقدمة

كل عام، تؤثر الكوارث والنزاعات على الملايين من البشر، مما يسبب وفيات وإصابات لا داعي لها، وتدمير البنية التحتية الحيوية، بما في ذلك المدارس. لذلك يتعين على جميع قطاعات المجتمع، بما في ذلك قطاع التعليم، العمل على تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي من أجل حماية الأرواح وتأمين التنمية المستقبلية في مجتمعهم.

وتختلف كل بيئة وتشهد مخاطر مختلفة. ومع ذلك، يستثنى عدد قليل من البلدان من الأخطار الطبيعية أو التوترات السياسية والاجتماعية التي تشمل، على سبيل المثال، العنف المرتبط بالمخدرات أو العصابات. ويتعين على المسؤولين عن التعليم، وفقا لذلك، الشروع في تحليل دقيق للمخاطر التي تؤثر على السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في بيئاتهم. سوف يساعد ذلك المعلمين على حماية الأطفال والشباب وتأمين مستقبلهم. وهذا النوع من التحليل هو أول خطوة ضمن عدد من الخطوات في عملية التخطيط التربوي التي يمكن أن تدعم القرارات المستنيرة بشأن جعل البيئة التعليمية آمنة، وبناء القدرة على التكيف في نظم التعليم وبين الطلاب، والتأكد من أن سياسات التعليم ليست مصدرا للظلم ولكنها، بدلا من ذلك، وضعت للمساهمة في التماسك الاجتماعي.

ويرد أدناه عدد من الخطوات لدعم وزارات التربية والتعليم وشركائها في:

- فهم طبيعة الكوارث والنزاعات وكيفية تأثيرها على أنظمة التعليم؛
- فهم دور التعليم في التخفيف من آثار الكوارث والنزاعات؛
- دمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في سياسات وخطط قطاع التعليم.

الإطار 1-1

**فهم السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي**

- **السلامة:** ضمان حماية ورفاه المتعلمين والعاملين في المدارس والمرافق.
- **القدرة على التكيف:** قدرة أنظمة التعليم والمتعلمين على تحمل الصدمات والضغوط والتكيف معها وتجاوزها بطرق تعزز السلامة والتماسك الاجتماعي.
- **التماسك الاجتماعي:** تعزيز الشعور بالانتماء وقبول الآخرين والرغبة في المساهمة في الصالح العام.

**خطوات لتنظيم دمج**
**السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي**
**في عملية التخطيط لقطاع التعليم**

- تحديد آثار الكوارث والنزاعات على نظم التعليم؛
- مراعاة دور نظام التعليم في تحسين السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي؛
- النظر في كيفية معالجة كل مرحلة من مراحل دورة التخطيط للسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي
- وضع ترتيبات تنظيمية للمشاركة في إعداد الخطة من طرف جميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة.

## **الخطوة الأولى** :
## عرض تأثير الكوارث والنزاعات على نظم التعليم

من الضروري، أولا، تحديد أنواع المخاطر التي قد تؤثر على نظم التعليم وفهم مدى تأثير هذه المخاطر عليها.
وعلى الرغم من أن الكوارث والنزاعات هي أنواع من الأحداث المختلفة للغاية، فإن تأثيرها على نظم التعليم قد يتشابه. إذ تتميز بالقدرة على إلحاق الضرر بالبنية التحتية التعليمية، بل وتدميرها، وكذلك تهديد السلامة الجسدية والنفسية ورفاه الأطفال والمعلمين وغيرهم من العاملين في مجال التعليم على مدى طويل الأجل.
وتبين الأقسام الواردة أدناه بعض الطرق التي تؤثر بها الكوارث والنزاعات وتحركات السكان على نظام التعليم.

### تأثير الكوارث على نظم التعليم

من المفهوم جيدا، التأثير المحتمل للكارثة على السلامة البدنية للطلاب والمعلمين وغيرهم من العاملين في مجال التعليم، وكذلك على سلامة البنية التحتية التربوية والتعليمية والمواد التعليمية (راجع الإطار 1-2 لتوضيح مثال). ولكنها يمكن أن تؤثر أيضا على نظام التعليم بشكل عام عن طريق تعطيل التعليم، مما يتسبب في نقص المعلمين وتعطيل عمليات مثل التفتيش والإشراف وجمع بيانات التعليم. ويمكن أن تؤثر الكوارث أيضا على التماسك الاجتماعي من خلال خلق موجات النزوح التي يمكن بدورها أن تزيد من حدة الضغط على الموارد الشحيحة.

الإطار 2-1

**تأثير زلزال باكستان على التعليم**

تستطيع الكوارث مثل الزلزال الذي وقع في مظفر آباد عام 2005 في باكستان تدمير نظم التعليم. وتسبب الزلزال في وفاة أكثر من 18,000 طفلا وأكثر من 900 معلما، والتدمير الكامل ل 3,684 من المدارس الابتدائية والثانوية و34 كلية، وكذلك فقدان المواد التعليمية ومختبرات العلوم والكمبيوتر. وقد قدرت تكلفة إعادة بناء المدارس وحدها بقيمة 472 مليون دولار أمريكي.

صورة L Bethke/Inter Works

## تأثير النزاع والعنف على نظم التعليم

يبدو أن الهجمات على مؤسسات التعليم والطلاب والمعلمين آخذه في الازدياد، وفقا للتحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات وغيره (راجع الإطار 3-1). وذكرت الأمم المتحدة حدوث أكثر من 1000 هجمة على التعليم في جميع أنحاء العالم بين عامي 2009 و 2012، شملت المدارس التي أشعلت فيها النيران والتفجيرات الانتحارية وتفجير القنابل عن بعد وقتل العاملين وتهديد الموظفين والاختطاف (التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات 2014: 114). وتقوض هذه الهجمات سلامة المدارس وتشكل تحديات لإدارة النظام.

الإطار 3-1

**تأثير النزاع على التعليم - بالأرقام**

- يعيش نصف (28,5 مليون) الأطفال الذين في سن المدرسة الابتدائية غير الملتحقين بالمدارس في الدول المتضررة من النزاع، و55 في المائة منهم من الفتيات.
- تجد عشرات الآلاف من الفتيات والفتيان أنفسهم يكافحون حروب الكبار في 17 بلدا على الأقل في مناطق مختلفة حول العالم.
- وفقا لأرقام الأمم المتحدة، كما في إحصاء أبريل 2013، دمرت أو تضررت نحو 2,445 من أصل 22,000 مدرسة في سوريا، وتستخدم 1,889 كملاجئ للنازحين داخليا بدلا من التعليم؛ وبحلول نهاية شهر فبراير/ شباط 2013، تم الإبلاغ عن مقتل عدد إجمالي قدره 167 من العاملين في مجال التعليم، يشمل 69 معلما، (على الرغم من عدم وضوح الكم المستهدف للهجوم) منذ بدء النزاع.
- في جمهورية أفريقيا الوسطى، ظل أكثر من نصف المدارس في البلاد مغلقا في أعقاب استيلاء تحالف المتمردين سيليكا على البلاد في أبريل/نيسان 2013، مع وجود أكثر من 650,000 طفلا غير ملتحقين بالمدرسة.
- وفي نيجيريا، اختطفت الجماعة المسلحة بوكو حرام 276 طالبة من طالبات المدارس خلال شهر أبريل/ نيسان 2014
- وبين عامي 2009 و 2012، هوجمت 838 مدرسة على الأقل في باكستان.
- المصدر: اليونيسكو، 2013: 121، 168، 191-190: شبكة الأخبار CNN

# تأثير نزوح السكان على نظم التعليم

يمكن أن يتسبب كل من الكوارث والنزاعات في نزوح للسكان واسع النطاق، سواء داخل حدود بلد ما (النازحون داخليا) أو عبر البلدان (اللاجؤون). وذكرت مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين أنه تم نزوح ما مجموعه 51,2 مليون قسرا في جميع أنحاء العالم في نهاية عام 2013، وهو أعلى رقم سجل على الإطلاق. من بينهم 10,7 مليون نزحوا مجددا في عام 2013 بسبب النزاع أو الاضطهاد (مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين، 2014).

ويمكن أن تؤثر هذه التحركات السكانية على تعليم المجتمعات المضيفة. كما يمكن أن تؤدي إلى الاكتظاظ الشديد في المدارس عندما يتم قبول الأطفال اللاجئين؛ بل يمكن أن تؤدي أيضا إلى توفير موارد إضافية للمدارس المحلية لمساعدتها على مواجهة الزيادة في أعداد الطلاب. وغالبا ما تفيد الموارد ليس فقط الأطفال النازحين بل المجتمع المدرسي بأكمله أيضا. وغالبا ما يعني النزوح للأطفال اللاجئين والنازحين داخليا، أنهم لن يتمكنوا من الحصول على التعليم، كما يظهر من انخفاض معدلات القيد الإجمالية للاجئين مقارنة بجميع الأطفال الآخرين (انظر الشكل 1-1، مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين، 2011: 24).

الشكل 1-1

**حصول اللاجئين على التعليم**

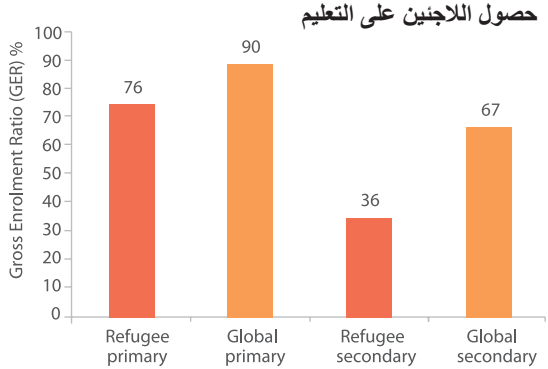


بالإضافة إلى فهم كيفية تأثير الكوارث والنزاع والتحركات السكانية على نظم التعليم، من الضروري أيضا فهم العلاقة المتبادلة المعقدة بين عوامل الخطر المختلفة، على النحو المبين أدناه. وتعاني العديد من البلدان من مخاطر متعددة داخل حدودها، وتحتاج إلى فهم التفاعل بينها وبين كيفية تأثيرها على نظام التعليم. على سبيل المثال، تسبب النزوح الواسع النطاق للسكان بسبب الصراع في سوريا في خلق مشاكل كبيرة للمدارس في البلدان المضيفة، مما أدى إلى ارتفاع حدة التوتر بين المجتمعات المضيفة واللاجئين.

## "عندما تتصادم الكوارث والنزاعات"

تستطيع الكوارث والموارد الشحيحة أن تساهم في النزاع، بل يمكن أن يزيد تأثير النزاع من سرعة التأثر بالكوارث أيضا. وتبين الأمثلة التالية كيف:

- ساهم الجفاف المتكرر وانعدام الأمن الغذائي في بوروندي بعد الحرب خلال منتصف الألفينيات في زيادة مستويات الهجرة والتوترات مع المجتمعات المضيفة.
- تسببت "حالة الطوارئ المعقدة" في القرن الأفريقي في عام 2011 في تدفق اللاجئين الصوماليين إلى البلدان المجاورة.
- أدى وجود جماعة متمردة نشيطة، مقترنة بعدم وجود رقابة الحكومة المحلية وضعف الصوت السياسي للمجتمعات ، في لا موجانا بكولومبيا المعرضة للفيضانات، إلى نقص الاستثمار في تدابير الحد من المخاطر (معهد التنمية الخارجية ، 2013)، وبالتالي زيادة المخاطر على المجتمعات.

ونظرا لانتشار النزاعات والكوارث وتأثيرهما على التعليم، من الضروري أن تحمي الجهات الفاعلة الحق في التعليم من خلال الاستجابة بالقدر الكافي لهذه الأحداث ووضع الخطط والسياسات التي تضمن تفاعل العاملين في مجال التعليم والمتعلمين بشكل مناسب خلال الأزمة، مع زيادة قدرة نظام التعليم على التكيف وتعزيز التماسك الاجتماعي. ويقدم كتيب 2 المزيد من المعلومات عن كيفية تحليل السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في بلدك.

## الخطوة الثانية

# مراعاة دور نظام التعليم في تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي

أظهرت الأبحاث وجود علاقة معقدة بين التعليم والنزاعات (أيني، 2011، اليونيسكو، 2011). ويمكن أن يعمل التعليم بمثابة الدافع للنزاع وكمنصة لبناء السلام. يمكن أن يفاقم التعليم من مخاطر النزاع من خلال نشر رسائل تمييزية لصالح فئة على حساب الأخريات، أو من خلال توفير وتشجيع نماذج السلوك العنيف.

وفي الوقت نفسه، يمكن أن يقلل التعليم خطر النزاع، على سبيل المثال من خلال ضمان الإنصاف في الحصول على جميع مستويات التعليم، أو من خلال خلق بيئات إيجابية مواتية للتعلم ومواد المناهج الدراسية التي تعزز التماسك الاجتماعي.

ويوفر التخطيط للسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي فرصة للمجتمعات الإنمائية والإنسانية للعمل معا من أجل تحقيق التنمية المستدامة لنظام التعليم. ويقدم آلية يمكن بها تجنب "الانقسام" الإنساني والإنمائي، على النحو المبين أدناه.

### يوفر التخطيط التربوي للسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي جسرا بين المجتمعات الإنسانية والإنمائية

هناك اعتراف متزايد بضرورة الجمع بين الجهات الفاعلة في المجالين الإنساني والإنمائي. يقول الاتحاد الأوروبي، على سبيل المثال، أن: "التنفيذ الفعال لربط جهود الإغاثة وإعادة التأهيل والتنمية قد يعاني أيضا من عدم وجود [أ] إطار استراتيجي موحد بين الجهات الفاعلة في المجالين الإنساني والإنمائي" (الاتحاد الأوروبي ، 2012: 8)، بينما يذكر البنك الدولي أن:

> يدعو تقرير التنمية العالمية لعام 2014 إلى إنشاء مجلس وطني للمخاطر، الذي يمكن أن يساهم في تعميم إدماج إدارة المخاطر في خطة التنمية. وقد يكون وكالة جديدة أو يأتي من إصلاح الهيئات القائمة: والأهم من ذلك هو تغيير النهج - نهج يتحرك نحو تقييم منسق ومنظم للمخاطر على المستوى الشمولي." (البنك الدولي 2014: 37، 278-286)

وأصبح توفير التعليم في المناطق المتضررة من الأزمات مسألة رئيسية للمجتمع الدولي لتطوير التعليم أيضا، كما يتضح من مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة " التعليم أولا". ذلك أن أحد الأهداف الأساسية لهذه المبادرة هو ضمان استمرار تمويل التعليم وجعله من الأولويات في جميع الحالات الإنسانية

(راجع www.globaleducationfirst.org).

وبالمثل، تراعي الشراكة العالمية من أجل التعليم دعم التعليم في البيئات الهشة والمتضررة من النزاع بصفته أحد أولوياتها الأساسية (الشراكة العالمية من أجل التعليم،2013). وتطلب من البلدان تحليل المخاطر وسرعة التأثر بالمخاطر التي تؤثر على نظمهم التعليمية في المبادئ التوجيهية لإعداد وتقييم خطة قطاع التعليم الموضوعة بالاشتراك مع المعهد الدولي للتخطيط التربوي – اليونيسكو (المعهد الدولي للتخطيط التربوي والشراكة العالمية من أجل التعليم، 2012).

ويعني إجراء هذا التحليل الجمع بين مختلف أصحاب المصلحة في عملية التخطيط لتحديد ليس فقط المخاطر التي يتعرض لها نظام التعليم، بل أيضا الاستراتيجيات اللازمة للتغلب عليها. ويعني هذا الجهات الفاعلة في مجال التنمية (مثل شركاء التنمية والمنظمات غير الحكومية وهيئات المجتمع المدني) التي تعمل مع وزارات التربية والتعليم، والجهات الفاعلة في المجال الإنساني (مثل مجموعة التعليم، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، والمفوض السامي لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة) التي تعمل مع الوحدة أو الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث. والتخطيط التربوي للسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي ليس فقط آلية لسد الثغرات بل أيضا لإنقاذ الأرواح والأموال، على النحو المبين في الأقسام أدناه.

## التخطيط التربوي للسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي ينقذ الأرواح

يمكن أن يساهم التعليم إلى حد كبير في التماسك الاجتماعي وحل النزاعات، مع تحقيق أرباح كبرى من أجل السلام. على سبيل المثال، في غواتيمالا، تضمنت اتفاقيات السلام لعام 1996 التزاما لتوسيع نطاق التعليم الثنائي اللغة بين الثقافات للسكان الأصليين، وذلك بهدف تقليل الإقصاء ودعم بناء السلام. وتسمى برامج وسياسات التعليم هذه "مراعاة ظروف النزاع"، لأن كلاهما يقلل من الآثار السلبية وتثمين الإمكانات الإيجابية (آيني، 2013).

وبالمثل، في حالات الكوارث، يمكن أن يساعد التعليم في الحد من تأثيرات الكوارث الطبيعية (على سبيل المثال، ضمان إنشاء المدارس المقاومة للزلازل أو الفيضانات يمكن أن ينقذ حياة المتعلمين والمعلمين). ويمكن أن يساهم وضع خطط الطوارئ للاستجابة لحالات الطوارئ في قدرة النظام على التكيف أيضا، كما يمكن تخزين مواد التدريس والتعلم. وتعليم الأطفال والشباب والمجتمعات المدرسية الممارسات الزراعية المستدامة قليلة الأثر التي يمكن أن تمنع المجاعة وتخفف من تأثير الجفاف. وهذه بعض الأمثلة عن كيفية مساهمة نظم التعليم في السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي. وتتم مناقشة المزيد من الأمثلة في كتيب 4. ويمكن أن ينقذ التخطيط التربوي الذي يساهم في الحد من المخاطر بهذه الطريقة ليس فقط الأرواح، بل يمكنه أيضا توفير الملايين من الدولارات في تكاليف تجاوز المخاطر، كما هو موضح أدناه.

كلفت الكوارث العالم أكثر من 1 تريليون دولار أمريكي منذ عام 2000 (آيني، 2013). ويبين الشكل 1-2 فوائد إدارة المخاطر المتعلقة بالتدابير المختلفة للمخاطر والحد منها (في جميع القطاعات، وليس في قطاع التعليم فقط).

**الشكل 1-2**
**تفوق فوائد إدارة المخاطر التكاليف غالبا**

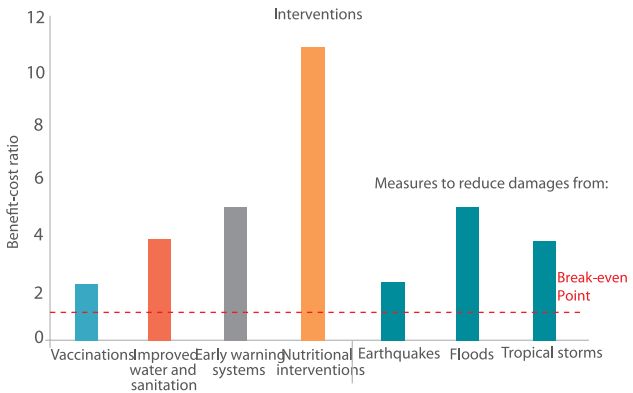


**ملاحظة:** يوضح الرقم متوسط نسب الفوائد والتكاليف من خلال مجموعة من الدراسات لكل نوع من أنواع التدخل. وفوق الخط المنقط، تتجاوز الفوائد المتوقعة التكاليف المتوقعة.

**المصدر:** البنك الدولي 2014: 8، مقتبس من ويثلي، 2013

وزادت تكلفة النزاع في العالم بشكل كبير أيضا. وتقدر اليونسكو أن الخفض بنسبة 10 في المائة في الإنفاق العسكري عالميا سوف يحرر موارد كافية لكي يتمكن 9,5 مليون طفلا من الالتحاق بالمدرسة. وبالمثل، تحلل الدراسة التالية التي يجريها برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن التكاليف المباشرة وغير المباشرة للنزاع على التعليم. وتشمل التكاليف المباشرة تلك التكاليف المتعلقة بتدمير أو إتلاف المباني، وتدمير أو نهب المعدات، واستبدال القوى العاملة للتدريس بسبب الإصابة أو الوفاة، وفقدان أوقات التدريس. وترتبط التكاليف غير المباشرة بتعطل الدراسة والتضييق اللاحق للفرص الاقتصادية. وتختلف هذه التكاليف، بالطبع، من بلد إلى آخر.

ويمكن أن يحمي تعليم السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي الاستثمارات في قطاع التعليم، بما في ذلك البنية التحتية التعليمية. ومن المقدر أن كل دولار يستثمر في الحد

من مخاطر الكوارث يوفر ما بين 4 دولار و 7 دولار من تكاليف تجاوز الكوارث (إدارة التنمية الدولية، 2014). والإنفاق على تصميم وبناء المدارس المقاومة للكوارث هو مثال جيد على كيفية استثمار الموارد الشحيحة بطريقة فعالة من حيث التكلفة من أجل سلامة الطلاب والموظفين والاستثمارات. وتدريس مهارات التفاوض وتعليم المواطنة، حسبما نوقش في حزمة موارد المناهج المرافقة، هي أمثلة جيدة من الاستثمارات في بناء القدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي. وتطبق بعض تدابير الحد من المخاطر، مثل التخطيط من أجل السلامة البدنية وممارسة تدريبات السلامة المدرسية، بالتساوي على الكوارث والنزاعات.

## الخطوة الثالثة

# النظر في كيفية معالجة كل مرحلة من مراحل دورة التخطيط للسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي

يتبع التخطيط التربوي للسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي نفس خطوات عمليات التخطيط التقليدية، ولكنه يتضمن المزيد من التركيز على تحديد وتخفيف مخاطر النزاعات والكوارث. ولكي يتم تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي، من المهم أن تعالج كل خطوة من الخطوات الخمس في دورة التخطيط العلاقة بين التعليم، من جهة، والنزاع والكوارث من جهة أخرى (انظر الشكل 1-3). عندئذٍ يصبح من الممكن وضع الاستراتيجيات المناسبة للحد من المخاطر باعتبارها جزءا لا يتجزأ من عملية التخطيط.

وذكر برنامج اليونيسيف " بناء السلام والتعليم والدعم " مدته أربع سنوات، الذي يهدف إلى بناء القدرة على التكيف والأمن البشري في البيئات المتضررة من النزاعات، المبلغ عنها بعد عامه الأول أنه "لا يمكن النظر إلى مراعاة حالة النزاعات بمعزل عن عمليات الحد من مخاطر الكوارث"، كما ذكر أن "وزارات التربية والتعليم لديها عملية تخطيط واحدة فقط، وأن التخطيط المتكامل لقطاع التعليم هو السبيل الوحيد لبناء ثقافة القدرة على التكيف في قطاع التعليم بشكل واقعي وفعال" (اليونيسيف 2013: 56). ويصف الجزء التالي شكل التخطيط للسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي ويقدم لمحة موجزة عن كيفية تنفيذ كل خطوة في هذه العملية. وتدرس الكتيبات المتبقية في هذه السلسلة كل خطوة بالتفصيل.

### المرحلة الأولى

### التحليل: أين نحن الآن؟

المرحلة الأولى من عملية التخطيط هي دراسة قطاع التعليم والسياق القطري أو الوطني. ويلقي تشخيص القطاع نظرة واسعة النطاق على أداء قطاع التعليم، وعلى الاستراتيجيات الوطنية والدولية التي تؤثر على قطاع التعليم. ويبدأ التخطيط للسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي بتحليل المخاطر. ويشمل ذلك تحليل ليس فقط تأثير الكوارث والنزاعات على نظام التعليم، بل أيضا كيف يتمكن التعليم (من حيث المحتوى و التخطيط والإدارة) من الحد من أخطار الكوارث وأشكال العنف المختلفة من النزاع المسلح إلى العنف المرتبط بالعصابات والتسلط. وقد يكون من المستحسن أيضا خلال هذه المرحلة دراسة فرص الحصول على التعليم الجيد لغير المواطنين واللاجئين والنازحين داخليا والجماعات الأخرى من الأطفال المهمشين الذين قد يهملوا في النظام الوطني لإدارة معلومات التعليم، وإطار السياسات العامة،

**الشكل 3-1**
**دورة التخطيط**

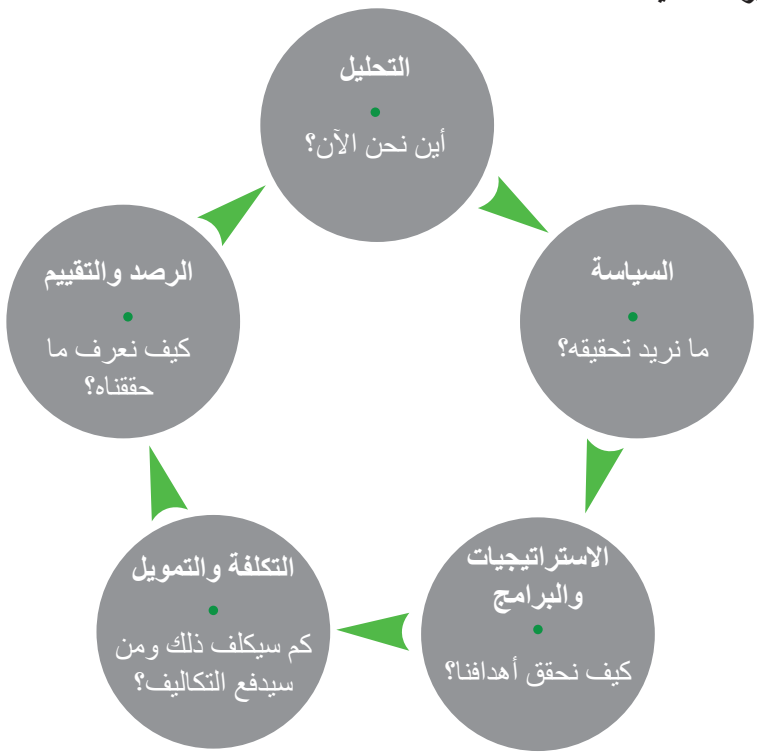


وخطط القطاع الحالية. وتتم مناقشة هذه المرحلة بمزيد من التفصيل في **كتيب 2 - التحليل: أين نحن الآن؟**

المرحلة الثانية

**السياسة – ما نريد تحقيقه؟**

تشمل صياغة السياسات تحديد الأهداف الشاملة والطويلة الأجل للسياسات وتصميم سياسات أكثر تحديدا لتحقيقها. وقد تبين نتائج عرض السياسات وتشخيص قطاع التعليم وجود ثغرة في السياسات التعليمية. على سبيل المثال، قد يبين التحليل أن لغة

معينة أو فئات عرقية معينة لا تستفيد من تكافؤ فرص الحصول على التعليم. وردا على ذلك، يمكن وضع السياسات، مثل سياسة لغوية شاملة أو سياسة الإدماج الاجتماعي للمساعدة في زيادة فرص حصول هذه الجماعات على التعليم. وتتم مناقشة هذه المرحلة بمزيد من التفصيل في **كتيب 3 ـ السياسة: ما نريد تحقيقه؟**

المرحلة الثالثة

**البرمجة ـ كيف نحقق أهدافنا؟**

بعد تحديد الأهداف الرئيسية، يتم تصميم برامج الأولويات المحددة التي تشمل الأنشطة الرئيسية والأهداف والجدولة الزمنية لتحقيقها. ويتمثل التحدي التالي في تحديد وتنفيذ برامج الأولويات للحد من مخاطر النزاعات والكوارث (راجع، على سبيل المثال، الإطار الشامل للسلامة في المدارس). وقد تتعلق الأولويات بالحماية الجسدية وسلامة الأطفال والعاملين في مجال التعليم، وقد تأخذ شكل ضمان سلامة الأطفال على الطريق أثناء الذهاب إلى المدرسة والعودة منها أو تحديد الأماكن الآمنة للأطفال والمعلمين وغيرهم من موظفي المدرسة لاتخاذها كمأوى في حالات النزاعات النشيطة. وقد تركز الأولويات على المنهج الدراسي وتشمل إدماج المفاهيم التي تعزز التماسك الاجتماعي والمتعلقة بتعلم كيفية العيش معا (تتم مناقشتها في كتيبات المناهج الدراسية)، مما يمكن الأطفال من تعلم المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالعيش بسلام، مثل كيفية حل النزاع بلا عنف. وأخيرا، قد تهدف الأولويات إلى ضمان قدرة النظام على التكيف وضمان الاستمرار في توفير التعليم، من خلال نظام توفير المعلمين، وأشكال بديلة للتعليم، وإدارة إيجابية للصف الدراسي، من أجل توفير التعليم بطريقة لا تؤدي إلى تفاقم أي توترات بين الجماعات الموجودة بالفعل. راجع **كتيب 4: البرمجة: كيف نحقق أهدافنا؟** لمزيد من المعلومات.

المرحلة الرابعة

**التكاليف والتمويل ـ كم سيكلف ذلك ومن سيدفع التكاليف؟**

تتطلب الخطة التعليمية السليمة تقديرا دقيقا وواقعيا للتكاليف. وفي حالة الحد من مخاطر النزاعات والكوارث، قد تشمل التكاليف ما يلي:

- تعديل وتحديث المدارس لكي تكون أكثر قدرة على مواجهة الكوارث؛
- تنقيح برامج تدريب المعلمين لكي تشمل العناصر المتعلقة بالسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي؛
- تخزين المواد التعليمية وأدوات التدريس في حالة الطوارئ؛
- تصميم وتنفيذ أنظمة احتياطية للبيانات التربوية الهامة.

وبعد الانتهاء من حساب التكاليف، يمكن مقارنة ميزانية التعليم بالغلاف المالي للتمويل المتوقع من وزارة المالية. ثم يتم تحديد أي نقص ويمكن طلب مصادر إضافية للتمويل، على سبيل المثال تمويل إضافي من الحكومة الوطنية أو الإقليمية، أو من الجهات المانحة الدولية (كل من الجهات المانحة في مجال التنمية والمجال الإنساني)، أو، ربما، من القطاع الخاص أو المجتمعات المحلية أو العائلات. وفي الحالات التي لا يتمكن فيها بعض الأطفال من الحصول على التعليم،

قد يكون من الصعب الحصول على تمويل إضافي (أو تحويل الأموال الحالية) للمدارس المتعرضة للمخاطر مثل الزلازل والأعاصير والفيضانات. وكما هو موضح أعلاه، مع ذلك، تفوق الفوائد المرتبطة بالجهود الرامية إلى تحسين السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي التكاليف عموما. راجع **كتيب 5 - التكلفة والتمويل: كم سيكلف ذلك ومن سيدفع التكاليف؟** لمزيد من المعلومات.

المرحلة الخامسة

### التتبع والتقييم - كيف سنعرف ما أنجزناه؟

الجزء الأساسي من عملية التخطيط التربوي هو وضع إطار الرصد والتقييم. وينبغي وضع هذا الإطار بالتزامن مع خطة التعليم، وهو يوفر الأساس لرصد التنفيذ خلال فترة التخطيط. ونتائج الرصد والتقييم في غاية الأهمية لأنها تساعد مديري التعليم في تحديد ما إذا كان النظام يحقق أهدافه. كما أنها في غاية الأهمية لعمليات التخطيط المستقبلية لأن البيانات المجمعة تغذي تشخيصات القطاع اللاحقة وخطط العمليات السنوية. راجع **كتيب 6 - الرصد والتقييم: كيف نعرف ما أنجزناه؟** لمزيد من المعلومات.

ويمكن دمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في خطط قطاع التعليم في أي وقت. وليست هناك حاجة إلى انتظار بدء عملية التخطيط للقطاع - هناك العديد من نقاط الدخول الأخرى، كما هو مبين في الشكل 4-1.

**الشكل 4-1**

**مذكرة بشأن توقيت ودمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي**

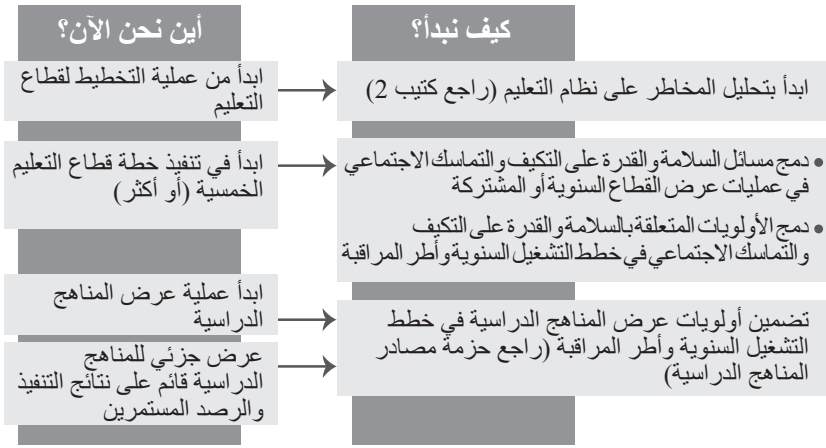

## الخطوة الرابعة
## بدء الحوار وعملية التخطيط لتشجيع مشاركة جميع الأطراف المعنية ذات الصلة

نظام التعليم جزء من المجتمع، وشان سياسي هام. وليس من غير المألوف أن تختلف الآراء حول مخاطر الكوارث والنزاعات، و/ أو العنف وفقا للسياق. ويمكن أن تكون مناقشة هذه المخاطر أثناء عملية التخطيط مسألة حساسة للغاية. ويمكن أن يكون الاعتراف بالمخاطر في وثيقة حكومية (خطة قطاع التعليم) أكثر حساسية. وفي بعض الحالات، يمكن أن يعيق مصطلح "النزاعات"، في حد ذاته، المناقشة. وقد يفيد صياغة المسائل باستخدام مصطلحات "السلامة" و"القدرة على التكيف " و "التماسك الاجتماعي"، كما فعلنا في هذه الكتيبات. ويمكن أيضا استخدام الأطر المحلية أو اللغة المقبولة لمناقشة وتحليل النزاعات أو المعلومات المرتبطة بالعنف.

وإشراك الشركاء الرئيسيين في عملية التخطيط أمر ضروري لإيجاد المصطلحات الصحيحة وضمان تملك الناس للعملية. وينبغي أن ترافق عملية التخطيط حوار يجمع الناس حول رؤية مشتركة لتطوير نظام التعليم. وهذا صحيح خصوصا عند التخطيط للسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي. وينبغي أن يكون التخطيط عملية تشاركية وتشاورية ترمي إلى:

- السماح للقادة السياسيين والخبراء الفنيين بإجراء المناقشة وإيجاد توازن بين الطموحات السياسية والقيود التقنية؛
- تقييم مسائل واحتياجات الجهات المعنية بالتعليم، وإذكاء الوعي بها.

وعند معالجة السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في خطط قطاع التعليم، لا بد من إشراك:

- الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث أو أية هيئة حكومية أخرى ذات صلة؛
- مجموعة التعليم، إن وجدت؛
- الوزارات المتضررة الأخرى (مثل وزارات المالية أو الشئون الاجتماعية أو الشباب)؛
- مستويات مختلفة من الإدارة؛
- الأطراف المعنية في قطاع التعليم والمجتمع المدني؛
- ممثلي الشباب؛
- المؤسسات التعليمية غير الحكومية؛
- شركاء التنمية.

ويمكن أن تتم مشاركة هذه الجهات الفاعلة المختلفة من خلال المشاورة في أوقات مختلفة من عملية إعداد الخطة وخلال المناقشات المنظمة حول مسودات وثيقة الخطة. ويسرد الجدول في

الملحق أ مجموعة من الشركاء الذين يمكن دمجهم عند التخطيط للسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي.

ويسهل تنظيم المشاركة عندما توضع الهياكل الاستشارية بالفعل. وتتوفر معظم البلدان على فريق التعليم المحلي أو فريق العمل التابع لقطاع التربية، برئاسة وزارة التربية والتعليم ومشاركة أصحاب المصلحة في البلاد، الذي يوفر محفلا مفيدا للحوار بشأن السياسات وإنشاء عملية التخطيط. وفي بعض البلدان، غالبا ما تحدث عملية التخطيط التربوي من خلال الولايات القضائية دون الوطنية، ويجب أن تشارك كل منها في عملية مماثلة، عقب نفس التوجيه والبروتوكولات. وبعد إنشاء الفرق الاستشارية المختلفة، قد يكون من المفيد أيضا إنشاء لجنة التوجيه ولجنة التخطيط وفرق العمل الفنية الرئيسية، على النحو المبين في **الملحق ب**.

**الإجراءات الرئيسية**

- النظر في تأثيرات الكوارث والنزاعات في بلدك، وكذلك الدور الذي يمكن أن يؤديه التعليم في التخفيف من هذه التأثيرات أو تفاقمها.
- بدء عملية الحوار مع الأطراف المعنية قبل البدء في عملية التخطيط. وينبغي أن يشمل الأطراف المعنية التي على دراية بمخاطر الكوارث والنزاعات، وبالتالي يمكنها المساهمة في كل مرحلة من مراحل عملية التخطيط من هذا المنظور.
- تحديد الخطوات المقبلة والمداخل لدمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في التخطيط لقطاع التعليم في بيئتك.

# المراجع الرئيسية


شبكة الاخبار CNN. 201 4. "سوف أبيعهن"، يقول زعيم بوكو حرام عن الفتيات النيجيريات المختطفات":

- http://edition.cnn.com/2014/05/05/world/africa/nigeria-abducted-girls

إدارة المملكة المتحدة للتنمية الدولية. 2014. **ملخص دراسة الجدوى والتدخل: تعزيز التأهب الإنساني في البيئات ذات المخاطر العالية**:

- http://iati.dfid.gov.uk/iati_documents/4310673.docx

الاتحاد الأوروبي. 2012. **الربط بين الإغاثة وإعادة التأهيل والتنمية: نحو المساعدات الأكثر فعالية**. إحاطة السياسات المطلوبة من لجنة البرلمان الأوروبي المعنية بالتنمية:

- http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/briefing_note/join/2012/491435/EXPO-DEVE_SP(2012)491435_EN.pdf

الاتحاد العالمي للحد من مخاطر الكوارث وبناء القدرة على مواجهتها في قطاع التعليم واستراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث. 2014. **السلامة الشاملة للمدارس: إطار عالمي لدعم التحالف العالمي للحد من مخاطر الكوارث وبناء القدرة على مواجهتها في قطاع التعليم والمبادرة العالمية للمدارس الآمنة**، في إطار التحضير للمؤتمر العالمي للأمم المتحدة الثالث بشأن الحد من مخاطر الكوارث، 2015:

- http://www.preventionweb.net/files/31059_31059comprehensiveschoolsafetyframe.pdf
- http:///www.preventionweb.net/go/31059

الاتحاد العالمي لحماية **التعليم من الهجمات.** 2014. التعليم في ظل الهجمات 2014:

- http://protectingeducation.org/sites/default/files/documents/eua_2014_full_0.pdf

الشراكة العالمية من أجل التعليم. 2013. **الإطار التشغيلي لدعم الفعال الدول الهشة والمتضررة من النزاع**:

- http://www.globalpartnership.org/media/docs/guidelines/2013-11-GPE-Operational-Framework-Support-Fragile-States.pdf

المعهد الدولي للتخطيط التربوي. 2010أ. **التخطيط الاستراتيجي: المفهوم والأساس المنطقي**. ورقة عمل التخطيط للقطاع التربوي 1

- http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001897/189757e.pdf

المعهد الدولي للتخطيط التربوي. 2010ب. **التخطيط الاستراتيجي: الترتيبات التنظيمية**. ورقة عمل التخطيط للقطاع التربوي2

- http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001897/189758e.pdf

المعهد الدولي للتخطيط التربوي. 2010ج. **التخطيط الاستراتيجي: التقنيات والطرق**. ورقة عمل التخطيط للقطاع التربوي3

http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001897/189759e.pdf

المعهد الدولي للتخطيط التربوي والمكتب الإقليمي لغرب ووسط أفريقيا لليونيسيف اليونيسيف. 2011. **دمج الحد من مخاطر النزاع والكوارث من في التخطيط لقطاع التعليم**. مذكرات توجيهية للمخططين التربويين:

http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002286/228650e.pdf

المعهد الدولي للتخطيط التربوي والشراكة العالمية من أجل التعليم. 2012. **المبادئ التوجيهية لإعداد وتقييم خطة قطاع التعليم**:

http://www.iiep.unesco.org/sites/default/files/121106-guidelines-for-education-sector-plan-preparation-and-appraisal-en.pdf

آيني (الشبكة الدولية للتعليم في حالات الطوارئ). 2011. **فهم دور التعليم في الهشاشة: توحيد أربعة تحليلات ظرفية للتعليم والهشاشة: أفغانستان، والبوسنة والهرسك وكمبوديا وليبيريا**. باريس: المعهد الدولي للتخطيط التربوي – اليونيسكو:

http://unesdoc.unesco.org/images/0019/001915/191504e.pdf:

آيني. 2013. **حزمة التعليم الذي يراعي حالة النزاع**. نيويورك: آيني:

http://toolkit.ineesite.org/toolkit/Toolkit.php?PostID=1148

معهد التنمية الخارجية. 2013. **عندما تتصادم الكوارث والنزاع. تحسين الروابط بين القدرة على مواجهة الكوارث ومنع نشوب النزاع**. معهد التنمية الخارجية، لندن:

http://www.odi.org/sites/odi.org.uk/files/odi-assets/publications-opinion-files/8228.pdf:

اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم). 2011. **الأزمة الخفية: النزاع المسلح والتعليم**. تقرير الرصد العالمي لتوفير التعليم للجميع 2011. باريس: اليونسكو ومطبعة جامعة أكسفورد

http://unesdoc.unesco.org/images/0019/001907/190743e.pdf

اليونسكو. 2013. **مازال الأطفال يكافحون من أجل الذهاب إلى المدرسة**. ورقة سياسات تقرير الرصد العالمي لوفير التعليم للجميع رقم 10. يوليو/تموز 2013:

http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002216/221668E.pdf

المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. 2011. **تعليم اللاجئين: عرض عالمي**:

http://www.unhcr.org/4fe317589.html

المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 2014. **التكلفة البشرية للحروب: الاتجاهات العالمية** للمفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 2013:

http://www.unhcr.org/5399a14f9.html

اليونيسيف (صندوق الأمم المتحدة للطفولة). 2013. **التقرير الموحد لعام 2012**: http://bit.ly/UHXvEH

**استراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث. 2011**. تذكر استراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث أن الشباب هم أكبر مجموعة متضررة من الكوارث. بيان صحفي. 13 أكتوبر/ تشرين الأول 2011.

- http://www.unisdr.org/files/22742_2011no30.pdf

فينتون س.س.، 2007. تبرير تكلفة الحد من مخاطر الكوارث: ملخص تحليل نسبة الفوائد إلى التكاليف. **مجلة التبادل الإنساني**، العدد 38، يونيه/حزيران 2007.

- http://bit.ly/1lNtPQ9

ويثلي، ك. 2013. "تحليل نسبة الفوائد إلى التكاليف لإدارة المخاطر: ملخص لأمثلة مختارة". ورقة معلومات أساسية للتقرير عن التنمية في العالم 2014:

bit. ly/1q7WkZx

- /http://siteresources.worldbank.org/EXTNWDR2013

البنك الدولي. 2014. **تقرير عن التنمية في العالم 2014: المخاطر والفرص – إدارة المخاطر من أجل التنمية**:

- http://go.worldbank.org/3AOXL9KJJ0

إنقاذ الطفولة،2014. **نموذج لمحة موجزة لقطاع التعليم من أجل سلامة المدارس الشاملة والتعليم في حالات الطوارئ**

- http://www.preventionweb.net/english/professional/trainings-events/edu-materials/v.php?id=38816
- http://www.preventionweb.net/files/38816_essforcsseietemplate2014.docx (نموذج)

اليونسكو. 2011. **الأزمة الخفية: النزاع المسلح والتعليم**. تقرير الرصد العالمي لتوفير التعليم للجميع لعام 2011

- http://unesdoc.unesco.org/images/0019/001907/190743e.pdf
- Resources/8258024-1352909193861/8936935-1356011448215/8986901 _WDR15_bp_BenefitCost_Analysis/-1380568255405 for_Risk_Management_Wethli.pdf

البنك الدولي. 2014. تقرير عن التنمية في العالم 2014: المخاطر والفرص – إدارة المخاطر من أجل التنمية:

- http://go.worldbank.org/3AOXL9KJJ0

إنقاذ الطفولة،2014. نموذج لمحة موجزة لقطاع التعليم من أجل سلامة المدارس الشاملة والتعليم في حالات الطوارئ

http://www.preventionweb.net/english/professional/trainings events/edu-materials/v.php?id=38816-

http://www.preventionweb.net/files/38816_essforcsseietemplate2014.docx (نموذج)

اليونسكو. 2011. الأزمة الخفية: النزاع المسلح والتعليم. تقرير الرصد العالمي لتوفير التعليم للجميع لعام 2011

http://unesdoc.unesco.org/images/0019/001907/190743e.pdf

# الملحق أ
## الأطراف المعنية المشاركة في عملية التخطيط

| المنظمات المشاركة في تصور وتنفيذ الخطط والبرامج | شركاء التنمية | المجتمع المدني | الهيئات الوطنية الأخرى |
|---|---|---|---|
| • وزارة التربية والتعليم:<br>مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية<br>الثانوية (الإعدادية / التأهيلية)<br>تطوير المناهج الدراسية<br>المهني / الفني<br>التعليم العالي<br>التدريب أثناء الخدمة<br>غير الرسمي / محو الأمية / التكوينالمستمر<br>الإدارة العليا<br>التخطيط<br>الشئون المالية<br>الموارد البشرية<br>التفتيش<br>• كليات ومعاهد تدريب المعلمين<br>• المنظمات الوطنية لإدارة الكوارث:<br>وكالات رصد مخاطر الأرصاد الجوية الهيدرولوجية، والجيولوجية والمناخية<br>• العاملون في البحث والتطوير في الجامعات والمعاهد<br>• المعلمون / نقابات المعلمين<br>• المنظمات غير الحكومية<br>• الشباب<br>• وزارة الصناعة (التعليم المهني والفني)<br>• الوكالات الحكومية / إدارات شؤون اللاجئين (التي تدير المدارس في مخيمات اللاجئين في بعض الأحيان، على سبيل المثال في إثيوبيا وباكستان) | • الجهات الممولة الثنائية، مثل:<br>الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي<br>الوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية<br>إدارة التنمية الدولية<br>الوكالة اليابانية للتعاون الدولي<br>وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية، الخ<br>• بنوك التنمية:<br>البنك الدولي<br>البنك الإفريقي للتنمية<br>بنك التنمية الآسيوي<br>المنظمات الدولية:<br>اليونسكو<br>اليونيسيف<br>المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين<br>منظمة العمل الدولية، منظمة الأغذية والزراعة<br>برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الخ<br>• غير الحكومية (المنظمات والمؤسسات الوطنية والدولية):<br>إنقاذ الطفولة<br>منظمة الرؤية العالمية، الخ | • الطلاب / الشباب<br>• أولياء الأمور<br>• المعلمون<br>• قادة المجتمع المحلي<br>• الزعماء الدينيون<br>• الجامعات والمؤسسات البحثية والتعليمية الأخرى<br>• الفئات المحرومة، والأقليات<br>• السكان النازحون: اللاجئون و النازحون داخليا<br>• الجمعيات المحلية | • اللجنة المشتركة بين الوزارات (إصلاح القطاع الاجتماعي، واللامركزية)<br>• وزارة المالية<br>• وزارة التخطيط<br>• وزارة / دائرة إدارة الكوارث<br>• وزارة التعليم:<br>إدارة التخطيط المفتشية العامة<br>• الوكالة الحكومية لشؤون المرأة<br>• الوكالة الحكومية لرفاه الأطفال |

# الملحق ب
## الهياكل التنظيمية المقترحة لعملية التخطيط

تختص **اللجنة التوجيهية** بمسؤولية الإشراف على العملية وتوجيهها. ويجب أن تتألف من كبار موظفي الوزارة، مع مشاركة الوزارات الأخرى ذات الصلة (مثل المالية والتخطيط). ويمكن أن تشمل أيضا شركاء التنمية وممثلين عن المجتمع المدني.

وتنسق **لجنة التخطيط** العمل الفني وتجمع كل إدارات ودوائر الوزارة معا. ويمكن أن يرأس هذه اللجنة رئيس المنسقين الفنيين، هو مدير التخطيط عموما. ويمكن أن يكون فريق التخطيط الاستراتيجي المسؤول عن إعداد مشروع خطة التعليم هو الأمانة العامة للوزارة.

وتركز **فرق العمل** على موضوعات أو قطاعات فرعية محددة، وخاصة تلك التي تشمل فرق معينة من الأطراف المعنية الرئيسية. ويمكن أن تشمل هذه الموضوعات، على سبيل المثال، المرافق المدرسية الآمنة، التي تشمل المهندسين المعماريين والمهندسين، والجهات الفاعلة في مجال الصيانة؛ وإدارة الكوارث في المدرسة، التي تشمل الإداريين التربويين، وتعليم الحد من المخاطر والقدرة على التكيف ، التي تشمل مطوري المناهج الدراسية والمدرسين (راجع الإطار الشامل لسلامة المدارس، الاتحاد العالمي للحد من أخطار الكوارث وبناء القدرة على مواجهتها في قطاع التعليم واستراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث، 2014). وقد تضطلع فرق عمل محددة بتدريب المعلمين وتعليم الكبار والشئون المالية والرصد والتقييم، وغيرهم. وقد تطلب لجنة التخطيط من الفرق صياغة أقسام محددة من الخطة. ويمكن مشاركة شركاء التنمية أيضا، بما في ذلك منظمات المجتمع المدني.

# معلومات عن البرنامج

تعتبر سلسلة الكتيبات هذه ثمرة التعاون بين برنامج حماية التعليم في ظروف النزاع وانعدام الأمن واثنين من الوكالات التعليمية باليونسكو، هما المعهد الدولي للتخطيط التربوي والمكتب الدولي للتربية. وبني هذا التعاون والإطار العام الذي نتج عنه على جهود وزخم مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة.

وتوضح هذه الكتيبات عملية تخطيط الهدف الرئيسي منها هو تعزيز نظم التعليم لكي يتم تجهيزها بشكل أفضل لتتمكن من تحمل صدمات مثل الكوارث الطبيعية وتلك التي تكون من صنع الإنسان، وانعدام الأمن، والنزاع، وللمساعدة على منع وقوع مثل هذه المشاكل، حيثما أمكن. وهي نتائج البرنامج الرامي إلى دعم وزارات التربية والتعليم على الأصعدة المركزية والإقليمية والقروية لتعزيز نظم التعليم الآمنة والقادرة على المقاومة، والحث على التماسك الاجتماعي في سياسات التعليم والخطط والمناهج الدراسية. وبما أن التعليم لا يمكن أن ينتظر، أقرت حملة "التعليم أولا" بصفتها جزءا من مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة بأنه: "أيا كان موضع البلد في دورتها التخطيطية، فهناك فرص لتحديد أولوياتها من أجل تعليم الحد من النزاع ومخاطر الكوارث ودمجها في الخطط السنوية أو القطاعية".

وبشكل أكثر تحديدا، أهداف البرنامج هي:

- بالنسبة للفريق المركزي :تحفيز التعاون بين الشركاء من أجل تعزيز النهج والمواد والمصطلحات عن مواضيع التخطيط والمناهج الدراسية لتعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي؛
- بالنسبة للجان التخطيط : أولا،تعزيز تدخل أطر التخطيط وتطوير البحوث وتدريب المتخصصين (من وزارات التربية والتعليم وكذلك الخبراء الدوليين) على التأهب للحد من النزاع ومخاطر الكوارث من خلال التعليم؛ وثانيا، لواضعي المناهج الدراسية (مرة أخرى، من وزارات التربية والتعليم، وكذلك الخبراء الدوليين) من ذوي الخبرة في مجال إدماج المسائل الشاملة في البرامج المدرسية.
- تعزيز القدرات التدريبية الوطنية من خلال تنمية القدرات المؤسسية مع معاهد التدريب والجامعات المختارة.

ويقدم البرنامج المواد والكتيبات التالية للوزارات للاستشارة:

- قاعدة بيانات الموارد متاحة على الإنترنت / الموقع تحتوي على موارد عن مجموعة من المواضيع ذات الصلة؛
- كتيبات ومواد تدريبية عن التخطيط والمناهج الدراسية لتعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي؛

- إحاطات السياسات لكبار صانعي القرار؛
- دراسات الحالة وأمثلة الممارسين، التي تشكل جزءا من قاعدة البيانات المتاحة على الإنترنت.
- استبيان الرصد الذاتي لتمكين وزارات التربية والتعليم من تحديد مدى إدماج الحد من النزاع ومخاطر الكوارث في عمليات التخطيط الحالية.

ويمكن قراءة هذه الكتيبات بشكل مستقل. ويجب أن يرجع القراء الذين يرغبون في الحصول على إيضاحات بشأن المصطلحات، أو الأساس المنطقي لإجراء عملية تعزيز السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي إلى الكتيب 1: لمحة عامة عن التخطيط للسلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي ومسرد المصطلحات المرافق.

السلامة والقدرة على التكيف
والتماسك الاجتماعي :
دليل لمخططي قطاع التعليم

# عرض عام: دمج السلامة والقدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي في التخطيط لقطاع التعليم

نظم التعليم الآمنة والمرنة ودعم التماسك الاجتماعي

مع وجود ما يقرب من 50% من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس بالعالم في البلدان المتضررة من جراء النزاعات، ومع احتمال أن يتضرر ما يقدر بـ175 مليون طفل من الكوارث كل عام خلال العقد الحالي، أصبح هناك إحساس متزايد بضرورة التعجيل بدعم الاستراتيجيات التي تقلل من مخاطر النزاعات والكوارث.

ويعترف المجتمع الدولي والسلطات التعليمية الوطنية بشكل متزايد بأهمية التخطيط التربوي الذي يهدف إلى ضمان الأمان والمرونة ودعم التماسك الاجتماعي، حيث يعتبر استراتيجية مهمة في العديد من البلدان.

وتوفر هذه الكتيبات المشورة التدريجية للسلطات التعليمية حول كيفية معالجة الأمان والمرونة والتماسك الاجتماعي في عمليات التخطيط بقطاع التعليم. لقد تم تنظيم هذه المواد في ستة كتيبات ومسرد، وهي تقدم كل خطوة من خطوات سيرورة التخطيط، وتقترح الإجراءات العملية حتى تضمن أن الأمان والمرونة والتماسك الاجتماعي جزء لا يتجزأ من كل خطوة.

UNESCO International Institute
for Educational Planning
rue Eugène Delacroix ,9-7
Paris, France 75116
Tel. : +33 (1) 45 03 77 00
www.iiep.unesco.org